

20 تفصيل مهم في قوله تعالى فَلَا جُنَاحَ عَلَيَّ أَنْ يَطُوفَ بِهِمْ

محمد المعيوف

فمن حجر بيته اعتمر فلا جناح عليه ان يطعوا فيه من قصد البيت حاجا او معتمرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما قد فهم عروة ابن الزبير ابني اسمع بنت ابي بكر وعاش عائشة خالته - [00:00:00](#)

فهمني منها فمن؟ قاله لعائشة الله عز وجل ان الصفا والمروة مشاعر الله فلا ارى على من لم يقصد بهما من جناح حتى لو ما سعى ما عليه شيء قالت بنس ما قلت يا ابن اختي - [00:00:26](#)

لو كانت الايات هكذا فكانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما ولكن كان الانصار في الجاهلية يهلون لمناة الطاغية بنات صنم افرايتم الذات والعزى ومناة فارغة وكان صنما بالمشلل بالقديد بين مكة والمدينة - [00:00:43](#)

وكانوا يهلون له فيتخرجون من السعي بين الصفا والمروة اذا اهلوا له فلما جاء الاسلام وقضى على الاوثان والاصنام سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي كان يحصل منهم - [00:01:11](#)

فنزلت الاية الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله لا علاقة لها بالجاهلية ووثنياتها وقالت قد سن الرسول صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما اتم او تم حج وعمرة من لم بينهما او كما قال - [00:01:31](#)

اهلا وسهلا اثر على الشهادة في الصحيحين وفي البخاري ان عاصم بن سليمان سأل انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الاية قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية - [00:02:00](#)

هذا ما جاء الاسلام امسكنا عنهما فنزلت الاية قيل ايضا ان صنمين من اصنام الجاهلية كانا على الصفا والمروة فكان مسافر على الصفا على المروة وكان المشركون يستلمونهما فتخرج المسلمون من السعي بينهما - [00:02:16](#)

اذ كان فيهما هذان الصنمان اذا ما معنى فلا جناح ومعروف عن نفسي الجناح عند الاصوليين يدل على ماذا يا اخوان لكنه هنا ليس للاباحة نعم قد يكون اله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به - [00:02:43](#)

من خطبة النساء واكملتهم في انفسكم. لا جناح عليكم ان طلقتم الى اخره هذا الاباح وكثير لكنه هنا لا يراد به الاباحة وانما يراد به رفع التوهم رفع توهم الجناح - [00:03:05](#)

انا في جناح اذا ما حكم السعي حكم السعي يأتي من النصوص الاخرى يا اخوان ويأتي اولا من قوله من شعائر الله واذ كان من شرع الله فالواجب تعظيمها وتعظيم الصفا والمروة بالسعي بينهما - [00:03:26](#)

وايضا ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم السعي وحج النبي صلى الله عليه وسلم واعتمر اربعة عمر ولم يترك السعي بحال اختلف العلماء في السعي ف قيل انه ركن - [00:03:45](#)

كما هو مشهور وعليه الفتوى ومشايخنا وقيل انه واجب لو تركوا وجب علي ان لزمه لكن كن محققين من اهل العلم على الاول اذا نفي الجناح يراد به رفع ماذا - [00:04:05](#)

نظير هذا في القرآن يا اخوان قوله تعالى واذا ضربتم في سبيل الله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الاذى. ليس عليكم جناح قد يقول قائل هذا يدل على ان القصر - [00:04:26](#)

مباح والقصر سنة يا اخوان وعزيمة بل ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبه واخذت مشروعيتها وسنيتها من النصوص المستفيدة

الكثيرة فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:04:44](#)

تم في سفر بقي في مكة في حجة الوداع عشرة ايام وفي تبوك عشرين يوم وفي اه مكة عام الفتح قريبا من العشرين ثمانية عشر او

تسعة عشر يقصد الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:03](#)

على مشروعيته. اذا نشو جناحي هناك يراد به ماذا ايضا نفي توهمي الجناح والاثم في من قصر الصلاة ثم يؤخذ الحكم من ادلة اخرى

ومن تطوع خير فلا جناحين يطوف ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر - [00:05:20](#)

تعليم هذه قد يحتج بها من يقول بعدم كونه ركنا كونه واجبا حتى من يقول انه سنة وهذا اضعف الاقوال يقول تطوع خيرا ذكره الله

تعالى بصيغة تطوع هنا والجواب عنه اولا ان قوله فمن تطوع خيرا نكرة في سياق الشرط وهذا يعم ماذا - [00:05:47](#)

كل خير وليست الاية مقصورة على السعي ثم ان اطلاق التطوع على ما ليس بواجب مصطلح اهل العلم متأخر اما في الشرع فانه

يطلق على مستحب ويطلق ايضا على ماذا - [00:06:12](#)

يطلق على الواجب - [00:06:32](#)